Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أو بينت القرآن)". ومن ثم فإن ذلك يؤدى إلى وقوع الترادف بين الدالتين، وهذا ما يناقض طرح أبى هلال الأساسى. فكيف يمكن حل ذلك؟.

يبدو لى أن مكمن هذا الترادف الواقع بين الدالتين إنما جاء من خلال دلالتيهما الاصطلاحيتين. أما المستوى التوزيعى فى الاستخدام اللغوى للدالتين فإنه يكشف عن الفارق الدلالى بينهما. ويؤكد ذلك استعمال النص القرآنى لمادة "شرح"؛ حيث إن ورودها فى كل المواضع التى استخدمت فيها (خمسة مواضع) إنما جاء فى سياق التركيب (شرح الصدر). بمعنى "الإفساح والتوسيع" وهى الدلالة الأساسية التى نشأت عنها الدلالة الاصطلاحية بما تعنيه من توسع القول حول النص المشروح.

وربما كانت الدلالة الاصطلاحية للبيان لا تتوجه – بالضرورة – إلى فكرة "التوسيع" تلك بقدر ما تتوجه إلى فكرة "كشف المعنى" سواء على جهة التوسيع أو الاختصار. ولذلك فإن أبا هلال يقول فى موضع آخر من كتابه [ص204]: "البيان فى الحقيقة إظهار المعنى نفسه كائنا ما كان، فهو – فى الحقيقة – من قبيل القول".

أما بالنسبة لدالة "التفصيل" فإن أبا هلال يضيف إلى تعريفه السابق أن "التفصيل" "ربما احتاج إلى الشرح والبيان" [ص49]، وأن "فى التفصيل معنى البيان عن كل قسم بما يزيد على ذكره فقط"[ص49]. ولعل محصلة ذلك أن دالة "التفصيل" تعنى البيان عن طريق ذكر الأقسام، وشرح كل منها. ومن ثم فهى نوع مخصوص من "البيان"، وطريقة مخصوصة من "الشرح".